

بن احميدة سهام

¹ طالبة دكتوراه جامعة الجزائر (2) ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس

، تخصص تنظيم و عمل

benhmaidasihem1712@gmail.com

إشكالية توظيف المقاربة النظرية في البحوث السوسيولوجية

المخلص

إن البحث السوسيولوجي الأصيل يستوجب إتباع خطوات وإجراءات معرفية ومنهجية دقيقة التي تعمل على رسم الإطار البحثي الذي يسير وفقه الباحث.

وتعتبر المقاربة النظرية أهم هذه الإجراءات إذ أنها ترافق البحث وتساعد الباحث في فهم الظاهرة المراد دراستها خلال كامل خطوات البحث، فهي تزوده بالترساة المفاهيمية المنظمة التي تعمل على التنبؤ بالظاهرة وتحدد العلاقات بين متغيراتها، كما أنها تزود البحث بالفرضيات التي تكون بمثابة الطريق الموجه له.

لكننا نجد أن الكثير من الطلبة اليوم لا يتقنون كيفية توظيف هذه المقاربة النظرية في دراساتهم السوسيولوجية ويعتبرونها من المعوقات التي تعيق بحوثهم.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه المداخلة توضيح كيفية توظيف المقاربة النظرية في البحوث السوسيولوجية وذلك من خلال تقديم مفهوم المقاربة النظرية وإبراز أهميتها في البحوث السوسيولوجية لنختم الدراسة باقتراح نموذج منهجي لكيفية توظيف هذه المقاربة.

الكلمات المفتاحية: البحث السوسيولوجي - المقاربة النظرية - الباحث الاجتماعي - المفاهيم

The authentic sociological research requires steps, cognitive procedures, and methodology careful, that Working on drawing the research framework that the researcher follows.

The theoretical approach is the most important of these procedures as they accompany the research and help the researcher to understand the phenomenon to be studied throughout the entire research steps it provides it with an organized conceptual arsenal, which works to predict the phenomenon and determines the relationships between its variables. It also provides the hypotheses for research that serve as the guiding path for it.

But many students today do not mastered how to use this theoretical approach in their sociological studies and consider it a hindrance to their research.

Based From above, by this intervention we will try to explain how to use the theoretical approach in sociological research by presenting the concept of the theoretical approach and highlighting its importance in sociological research, we conclude the study by proposing a systematic model of how to use this approach.

Keywords: sociological research, theoretical approach, social researcher, concepts.

مقدمة

إن الحديث عن البحوث السوسيولوجية يبدو في الوهلة الأولى من الأمور التي يسهل على الباحث القيام بها وإجرائها. لكن ما يجعل الكثير من الطلبة والباحثين ينتابهم القلق أثناء إنجاز بحوثهم وأعمالهم الأكاديمية هو توظيف النظرية السوسيولوجية أو إيجاد المقاربة المناسبة لمواضيعهم محل الدراسة. لكن لابد على الباحث في حقل علم الاجتماع أن يضع موضوع دراسته في قالب سوسيولوجي حتى يسهل عليه فهم الظاهرة محل الدراسة وتكون كذلك دراسته ذات مصداقية. متبعا في ذلك خطوات البحث السوسيولوجي وعدم الفصل بين الجانب النظري للدراسة عن الجانب الميداني التطبيقي.

وعليه سنحاول وضع الخطوات التي يجب على الباحث اتباعها في توظيف المقاربة النظرية، “لأنه لابد على الباحث عند تصميم بحثه أن يضع خطة متناسقة، ومشروعا متكاملا يوضح

الأهداف التي يرمي إليها البحث، والمناهج والأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذه الأهداف".¹ فوضع تصميم جيد لجميع خطوات البحث، وأن يكون متسلسلاً بمعنى عدم الفصل بين خطواته لأن هذه الأخيرة تكون متداخلة مع بعضها البعض، من شأن كل ذلك أن يساعد الباحث للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وكل هذه الخطوات يجب أن تبرز فيها المقاربة النظرية المتبناة. بمعنى توظيف المقاربة تتضح من العنوان وصولاً إلى النتائج المتوصل إليها. ومن أجل ذلك ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتوضيح كيفية توظيف المقاربة النظرية في البحوث السوسيولوجية. بغية إزالة اللبس والغموض الذي قد يصادف الطلبة والباحثين في إجراء بحوثهم.

أولاً: مفاهيم الدراسة

• مفهوم البحث العلمي:

يمثل البحث العلمي مرتكزا محوريا للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

وللبحث العلمي تعاريف عديدة نذكر منها ما يلي:

- هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي.²

1. مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2014، ص 13.

2 أحمد بدر: أصول البحث الاجتماعي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص18

• البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية³.

• هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية⁴.

• هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتتقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك، يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيه إسهاماً إنسانياً حياً شاملاً⁵.

ويمكننا أن نخلص من خلال التعاريف السابقة إلى أن البحث العلمي هو “التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية دقيقة ومحددة من أجل الوصول إلى حقائق علمية ذات معنى ونظريات علمية تنبؤية.”

• مفهوم البحث السوسيولوجي:

يعرف علماء الاجتماع البحث بأنه: “مجموعة العمليات المثيرة والمتشابهة والمتداخلة التي يقوم بها دارس أو أكثر في علم من العلوم بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تنير ظاهرة قابلة للملاحظة بهدف شرحها وفهمها، إنه محاولة لاكتشاف المعرفة⁶.

لا يختلف تعريف البحث السوسيولوجي عن تعريف البحث العلمي إلا بتخصيص مواضيع الدراسة فهو يختص بالحياة الاجتماعية وظواهرها فهي موضوع دراسته. فيتبع نفس المسار الذي تتبعه البحوث العلمية الأخرى. فالبحث السوسيولوجي ينطلق من ظاهرة اجتماعية يحيطها الغموض أو تحتاج إلى تفسير، وهو يتطلب إجراءات منهجية وخطة وتصميماً محكمين.

³ فاخر عاقل: أسس البحث العلمي ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط1982، ص2، ص35.

⁴ أركان أونجل: مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب ، مجلة الإدارة العامة ، السعودية ، ع 40، جانفي

⁵ ثريا عبد الفتاح ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1960، ص24.

⁶ عبد الغني عماد: البحث الاجتماعي (منهجيته، مراحله، تقنياته) ، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 2002، ص15.

• خطوات البحث السوسيولوجي:

هناك تباين كبير حول تحديد خطوات البحث السوسيولوجي، إذ تختلف مراحل البحث السوسيولوجي من باحث إلى آخر، فهناك من قسمها إلى سبعة مراحل مثل “ريمون كيفي” تضمها ثلاثة أطوار رئيسية هي القطيعة والبناء والمعاينة.

• مرحلة القطيعة: وتضم ثلاث مراحل أساسية وهي سؤال الانطلاق، القراءات والاستقصاء والإشكالية.

• مرحلة البناء: وفيه يقوم الباحث ببناء النموذج التحليلي لدراسته من فرضيات ومفاهيم.

• مرحلة المعاينة: وتضم هي الأخرى ثلاث مراحل وهي الملاحظة، تحليل المعطيات والنتائج.⁷

وهناك من قسمها إلى ستة مراحل أساسية مثل “معن خليل عمر” وهي كالتالي:

- إختيار موضوع البحث.
- كتابة مشروع البحث (تصميم البحث وكيفية إجرائه).
- جمع المعلومات والبيانات النظرية والميدانية.
- تنظيم المعلومات المجمعة وتطبيق المنهج المتبع.
- تفسير وتحليل البيانات.
- الخلاصة والتوصيات.⁸

أما “فضيل دليو” فقد قسمها إلى ثلاث مراحل أساسية تسير وفق خطوات محددة، هذه المراحل هي: الإطار النظري - الإطار التطبيقي - النتائج⁹

⁷ فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، 1999، ص 15.

⁸. نفس المرجع السابق، ص 16

⁹ فضيل دليو: مرجع سيقي نكره، ص 18

• معايير ومواصفات البحث السوسيولوجي الجيد:

إن اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يكون دقيقا ومتأنيا عند الاختيار وأن يخضع هذا الاختيار إلى العديد من المعايير والمواصفات ليكون بحثا جيدا وأصيلا و هذه المعايير تتمثل في الآتي:

- أن يكون موضوع البحث جديدا: ولا نقصد هنا جديدا بمعنى أن لا يكون قد تم التطرق إلى دراسته نهائيا بل نقصد جديدا من حيث التناول ففي بعض الأحيان قد يكون موضوع البحث متناولا من قبل ولكن تم تغييب بعض الجوانب منه كما أن للتغيير الاجتماعي دور كبير في تغيير نتائج البحوث من فترة إلى أخرى الأمر الذي يحتاج إلى إعادة دراسة الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة.
- أن يكون موضوع البحث ممكنا: يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع البحث في الموضوع الذي اختاره من خلال توفر المادة العلمية والوقت والإمكانات المادية.
- أن يكون موضوع البحث مثمرا: وهو ما يمنح للباحث شرعية البحث في الموضوع فالبحث الذي لا يفيد المجتمع من خلال دراسته فلا يجدر البحث فيه.
- أن يكون موضوع البحث محددا: وهنا تظهر كفاءة الباحث فكلما كان الموضوع محددا بشكل دقيق وعلمي كلما سهلت على الباحث جميع الخطوات في بحثه.
- أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث ولميولاته الشخصية: إن البحث العلمي هو معاشة للحياة اليومية للبحث وقد يستغرق منه سنوات عديدة فإذا لم يكن محببا للباحث وغير متماشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل جدا الفشل في انجازه، فإجبار الباحث على دراسة مواضيع معينة لا يحقق فائدة لا للباحث ولا للعلم¹⁰.

• معايير ومواصفات الباحث الجيد:

¹⁰ فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط2002، 1، ص26-

يعرف الباحث بأنه: المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث السوسيولوجي وصولاً إلى النتائج العلمية والمنطقية.¹¹ ومنه على الباحث أن يتميز بعدة صفات وخصائص تؤهله لأن يصل إلى درجة التميز والأصالة في طرح مواضيعه ومناقشتها وإقناع الغير بوجهات نظره، ومن أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الباحث الجيد:

- أن يكون محبا للعلم وحب الاستطلاع، واسع الاطلاع وعميق التفكير.
- أن يثق الباحث في أفكاره ويحترم أفكار وآراء الآخرين.
- أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والابتعاد على الأحكام المسبقة.
- أن يتمتع الباحث بملكة التخيل حتى يستطيع تصور كيفية سير عمله وينطلق من خلال هذه التصورات إلى الواقع فيجسده في عمل علمي منظم.
- تقبل النقد الموجه إليه في حالة خطئه، والدفاع عن أفكاره في حالة تأكده من صحتها.
- التحلي بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث وأن لا ينسب أعمال وجهود الآخرين إليه.
- أن يقتنع أن المعرفة النظرية وحفظ الكتب لا تصنع باحثاً ولكن القدرة على تطبيقها في مجال معين هي التي تصنع باحثاً.

6- مفهوم النظرية في علم الاجتماع

لقد تضمنت أدبيات علم الاجتماع تعاريف عدة للنظرية الاجتماعية فقد استعرض "توماس وورد" سبعة وعشرين تعريفا لها توصل بناء ما جاء فيها إلى أن النظرية هي "نسق منطقي استنباطي استقرائي، يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراسات، تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات يمكن التحقق من صحتها أو خطئها

12.

¹¹ رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 62.

¹² إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 2008، ص 16

• تعرف النظرية في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنها عبارة عن " مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقة المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة وهذا بهدف تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلا¹³

• ويعرفها تالكوت بارسونز على أنها: " تشكل وحدة لمفاهيم مترابطة ومتسادة منطقيا وبنائيا، لها مرجعية امبريقية في الواقع تشكل فيها العلاقات بين الأجزاء إمكانية اشتقاق فرضيات جديدة أو تعميمات تعبر عن انتظامات امبريقية.¹⁴

لكن رغم هذا التباين والاختلاف في تعريف النظرية بين رواد علم الاجتماع يمكننا تقديم تعريف شامل للنظرية في علم الاجتماع يلم بجميع أجزائها.

"النظرية هي نسق معرفيا ومنطقيا منظم يتضمن تصورا للواقع الذي يتناوله يتكون هذا النسق من مفاهيم وافتراضات نظرية لها بعد امبريقيا يمكنها من فهم الواقع وتقديم تفسيرات له."

7: مفهوم المقاربة:

تعرف المقاربة على أنها "طريقة ظنية للبحث، تهدف للإحاطة بموضوع ما فوق تصور معين والتحقق من المعرفة الناتجة دون الوصول إلى درجة الإدراك اليقيني، فهي ليست "جامعة مانعة" لا منهجيا ولا نظريا."

*من الناحية المنهجية: طرق إنتاج المعرفة والتحقق منها متعددة وليست موحدة.

*ومن الناحية النظرية : تصور الموضوع والإحاطة به جزئيا وليس كليا¹⁵

8: مفهوم المقاربة النظرية:

¹³ حسن شحاتة، زينب نجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للنشر ، القاهرة، ط1، 2003، ص287

¹⁴ إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سبق ذكره، ص 16.

¹⁵ نعمان عباسي: مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2010/2011، ص39.

المقاربة النظرية هي كل بحث علمي له مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها ، وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه.

يقصد بالمقاربة النظرية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية باعتبارها مرادفا للاتجاه الفكري والمنحى (approach) ، حيث تحمل دلالات عديدة يصب أغلبها في كونها:

• ذلك الاتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما، وقد يكون هذا الاتجاه موضوعيا أو ذاتيا .¹⁶

• كما يقصد بالمقاربة النظرية: وضع تصور للموضوع في قالب نظري ومنح الباحث الترسانة المفاهيمية التي يمكن من خلالها رسم مسار البحث وتفسير نتائج في ضوء مسلمات النظرية.

9 أهمية النظرية بالنسبة للبحث السوسيولوجي:

لا يزال الجدل قائما بين علماء الاجتماع حول العلاقة القائمة بين النظرية والبحث السوسيولوجي، فمنهم من أعطى أهمية للنظرية في كونها تحدد معالم البحث، وصياغة تصور علمي لدى الباحث حول موضوع دراسته انطلاقا من الإشكالية وصولا إلى النتائج ، وهناك من أهمل دور النظرية والفرضيات في البحث الاجتماعي، مستندين في ذلك على أنها تحيد الباحث عن الموضوعية لأنه سيتأثر بالأحكام المسبقة.

فكل الكتب المتعلقة بالبحث العلمي التي تصادفنا لا تلقي الضوء بصفة خاصة على كيفية توظيف الخلفية النظرية في البحوث العلمية وإنما تشير إليها إشارة طفيفة او قد تنعدم تماما في بعض الكتب التي تهتم باستعراض مراحل البحث مباشرة والتطرق مثلا إلى الإشكالية، خصائصها، صفاتها وأهدافها، إضافة إلى كيفية صياغة التساؤلات والفرضيات وغيرها، دون التلميح إلى كيفية توظيف النظريات في صياغة الإشكالية والفرضيات، ولا إلى الدور الكبير

¹⁶ أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982، ص 24.

الذي تلعبه الخلفية النظرية في تحديد مسار البحث العلمي، مما يصعب كثيرا الأمر على الباحث الذي يعول على استخدامها في بحثه العلمي.

خاتمة

على الباحث السوسيولوجي الإطلاع على النظريات التي لها علاقة بموضوع دراسته، وأن يحاول أن يضع دراسته وفق قالب نظري مناسب لها. ويكون ذلك من بداية تحديد العنوان، إلى نهاية دراسته. كما يجب أن تبرز مفاهيم المقاربة المتبناة في العنوان. وتظهر بصورة واضحة في الإشكالية من خلال تضمينها لأفكار رواد النظرية المتبناة، إذ تكتب الإشكالية بناء على تصوراتها ومسلماتها. ويتم تحديد متغيرات الدراسة استنادا على المفاهيم النظرية. ثم أخيرا على الباحث أن يستند لمسلمات ومفاهيم النظرية التي تبناها في دراسته في التحليل السوسيولوجي للجانب الميداني. ومنه فالمقاربة النظرية ترافق الباحث من بداية اختباره للموضوع إلى آخر عنصر في دراسته.

التهميش

1. مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2014، ص 13.
2. أحمد بدر: أصول البحث الاجتماعي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص18.
3. فاخر عاقل: أسس البحث العلمي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1982، ص 35.
4. أركان أونجل: مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، السعودية، ع 40، جانفي
5. ثريا عبد الفتاح ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1960، ص24.

6. عبد الغني عماد: البحث الاجتماعي (منهجيته، مراحله، تقنياته) ، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 2002، ص15.
7. فضيل دليو وآخرون : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة قسنطينة ، 1999، ص 15.
8. نفس المرجع السابق، ص 16
9. فضيل دليو: مرجع سبق ذكره ، ص18.
10. فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط2002، ص1، ص26-27
11. رجاء وحيد دويدي : البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 62.
12. إبراهيم عيسى عثمان : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق، عمان، 2008، ص 16
13. حسن شحاتة ،زينب نجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للنشر ، القاهرة، ط1، 2003، ص287
14. إبراهيم عيسى عثمان : مرجع سبق ذكره، ص 16.
15. نعمان عباسي : مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر ، 2010/2011، ص39.
16. أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982، ص 24.

قائمة المراجع

- 1 -الصابوني عتز: علم الاجتماع التربوي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر، 2006.
- 2 -الضامن منذر : أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

3 -القصاص مهدي محمد: تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2014

4 -أونجل أركان: مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب ، مجلة الإدارة العامة ، السعودية ، ع 40، جانفي 1984.

5 -بدر أحمد: أصول البحث الاجتماعي ومناهجه ، وكالة المطبوعات،الكويت، 1973.

6 -بدران شبل، البلاوي حسن: علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2003.

7 -بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982.

8 -جلبي علي عبد الرزاق ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة

9 -دليو فضيل وآخرون : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة قسنطينة ، 1999.

10 -دويدي رجاء وحيد: البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

11 -سارانتاكوس سوتيريوس: البحث الاجتماعي، ترجمة: شحدة فارح، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017.

12 -سبعون سعيد ، جرادي حفصة: سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012

13 -شحاتة حسن ، نجار زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للنشر ، القاهرة، ط1، 2003

- 14 - صابر فاطمة عوض، خفاجة ميرفت علي: أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002.
- 15 - عاقل فاخر: أسس البحث العلمي ، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1982.
- 16 - عباسي نعمان: مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2010/2011
- 17 - عثمان إبراهيم عيسى : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 18 - عصار خير الله: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982
- 19 - عكاشة رائد جميل: التكامل المعرفي وأثره على التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
- 20 - عماد عبد الغني: البحث الاجتماعي (منهجيته، مراحله، تقنياته) ، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 2002.
- 21 - قرانير جان ليبيار: كيف تتجح في كتابة بحثك ، ترجمة: هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
- 22 - ملحس ثريا عبد الفتاح: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1960.
- 23 - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية ، ترجمة،: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2006، الجزائر.
- 24 - نسيبة فاطمة الزهراء: منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي، (سلسلة المحاضرات العلمية) مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، 2015